كل من الحسنة والسيئة من عند الله من قبله فما لهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون اي لا يقاربون ان يفهموا حديثا تلقى اليهم وما استفهام تعجب
من فرط جهلهم ونفي مقاربة الفعل اشد من نفيه ما اصابك ايها الانسان
من حسنة فمن الله اتاك فضلا منه وما اصابك من سيئة بلية فمن
نفسك اتاك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وانا ارسلناك
يا محمد للناس رسولا حال مؤكدة وكفى بالله شهيدا على رسالتك من يطع
الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اعرض عن طاعته فلا يهمنك فما
ارسلناك عليهم حفيظا حافظا لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فيجازيهم
وهذا قبل الامر بالقتال ويقولون اي المنافقون اذا حاولوا امرا طاعة
لك فاذا برزوا خرجوا من عندك بيتا طائفة منهم بادغام التاء في
الطاء وتركه اي اضمرت غير الذي تقول لك في حضورك من الطاعة
اي عصيانك والله يكتب يامر يكتب ما يبيتون في صحائفهم ليجازوا
عليه فاعرض عنهم بالصفح وتوكل على الله ثق به فانه كافيك وكفى بالله
وكيلا مفوضا اليه افلا يتدبرون القرآن يتاملون القرآن وما فيه من
البديعة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا
في معانيه وتباينا في نظمه واذا جاءهم امر عن سرايا النبي صلى الله
عليه وسلم مما حصل لهم من الامن بالنصر او الخوف بالهزيمة اذاعوا

اشوه نزل في جماعة من المنافقين او ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون
ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتاذى النبي صلى الله عليه وسلم ولو ردوه
اي الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم اي ذوي الراي من اكابر الصحابة
رضي الله عنهم اي لو سكتوا عنه حتى يخبر وا به لعلمه هل هو مما ينبغي ان
يذاع او لا الذين يستنبطونه يتتبعونه ويطلبون علمه وهم الذين يعون
منهم من الرسول واولي الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته
لكم بالقرآن لاتبعتم الشيطان فيما امركم به من الفواحش الا قليلا فقاتل
يا محمد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فانتهم بتخلفهم عنك للعفو قال
ولو حدك فانك موعود بالنصر وحرض المؤمنين حثهم على القتال وترغيبهم
فيه عسى الله ان يكف بأس حرب الذين كفروا والله اشد بأسا منهم واشد
تنكيلا اعذابا منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن
ولو وحدي فخرج سبعين راكبا الى بدر الصغرى فكف الله تعالى باس
الكفار بالقاء الرعب في قلوبهم ومنع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم
في ال عمران من يشفع بين الناس شفاعة حسنة موافقة للشرع يكن له
نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعة سيئة مخالفة له يكن له
كفل نصيب من الوزر منها بسببها وكان الله على كل شيء مقتدرا
فيجازي كل احد بما عمل واذا حييتم بتحية كان قيل لكم سلام عليكم فحيوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)